٤٢

فايده قال الحافظ السيوطي
ومبادي كلمات فاجات جماعي بان هذه
الذي هو حذف قام المضاف

فان قيل ما ذكره الشيخ من ان اعراب هذه الاسما في حالة الاضافة الى غير
يا المتكلم بالواو والالف واليا فهو لا يخلو اما ان يحمل على الوجوب
او على الجواز فان حمل على الوجوب يرد نحو ابوك وهنوك وحموك فان
اعرابها بالحروف في هذه الحالة جائز لا واجب حسب ما يقال هنك
وهنكر وحمك كما يقال نحوك وهنوك وحموك وكلاهما مشهورتان وان
حمل على الجواز يرد ابوك واخوك وذو مال فان اعرابها
بالحروف في هذه الحالة واجب اما على الاتفاق كما في ذو مال واما على
الصحيح كما في ابوك واخوك قيل قوله بالواو والالف واليا محمول على
الامكان العام فيتناول الواجب والجائز الوجود بحاله لان الممكنة العامة هي التي
حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانب المخالف للحكم فان
كان الحكم في القضية بالايجاب كان مفهوم الامكان العام ارتفاع
الضرورة عن جانب السلب لان المخالف للايجاب هو السلب
وان كان الحكم في القضية بالسلب كان مفهومها ارتفاع الضرورة
عن جانب الايجاب لان المخالف للايجاب هو السلب فاذا قلت
كل نار حارة بالامكان العام كان معناه ان سلب الحرارة عن النار
ليس بضروري واذا قلت لا شي من الحار ببارد بالامكان العام كان
معناه ان ايجاب البرودة للحار ليس بضروري وقول الشيخ رحمه الله تعالى
ابوك واخوك الى قوله بالواو والالف واليا قضية موجبة فاذا حملت
هذه القضية على الامكان العام كان مفهومها ارتفاع الضرورة
عن جانب السلب معناه ان سلب اعراب هذه الاسما بالحروف ليس بضروري
فيتناول الوجوب والجواز ويمكن ان يحمل كلامه على الصحة دون الوجوب
والجواز اي يصح بالواو والالف واليا فيتناول الوجوب والجواز
ايضا على ما هو تحقيق لابن نصير

الظاهر لان المخالف للسلب هو الايجاب منه كاتبه

فان قيل صرف عمر المنصرف لاجل اضطرار الشاعر واجب
ولاجل التناسب جائز نحو قوله تعالى وسلاسلا منون وغير منون
فكيف يستقيم قوله ونحو زيد صرفه للضرورة او للتناسب قيل المراد بالجواز
ههنا الامكان العام فيكون معناه ان سلب جواز الصرف للضرورة
والتناسب ليس بضروري فيتناول الوجوب والجواز وقد مر تفسير
الامكان العام في الاسما الستة او نقول المراد بالجواز ههنا عدم
اي لا يمتنع صرفه للضرورة والتناسب فيتناول الوجوب والجواز
ايضا على ما هو غاية تحقيق

وقد نقل كلامه قدس سره في حاشيته الشافية [illegible] في بحث الاسما الستة

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)